

¹الصَّبِيْتُ خَيْرٌ مِنَ الدُّهْنِ الطَّيِّبِ، وَيَوْمُ الْمَمَاتِ خَيْرٌ مِنْ
يَوْمِ الْوِلَادَةِ.²الدَّهَابُ إِلَى بَيْتِ التَّوْحِ خَيْرٌ مِنَ الدَّهَابِ
إِلَى بَيْتِ الْوَلِيمَةِ، لِأَنَّ ذَاكَ نِهَائُهُ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَالْحَيُّ
يَصْنَعُهُ فِي قَلْبِهِ.³الْخُزْنُ خَيْرٌ مِنَ الصَّحِكِ، لِأَنَّهُ يَكَابِتُهُ
الْوَجْهُ بِصُلْحِ الْقَلْبِ.⁴قَلْبُ الْحُكَمَاءِ فِي بَيْتِ التَّوْحِ،
وَقَلْبُ الْجُهَالِ فِي بَيْتِ الْفَرَحِ.⁵سَمِعُ الْإِنْتِهَارِ مِنَ الْحَكِيمِ
خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ مِنْ سَمْعِ غِنَاءِ الْجُهَالِ،⁶لِأَنَّهُ كَصَوْتِ
السُّوْكِ تَحْتَ الْفِئْدِرِ هَكَذَا صُخْكُ الْجُهَالِ. هَذَا أَيْضاً
بَاطِلٌ.⁷لِأَنَّ الطَّلَمَ يُحْمَقُ الْحَكِيمُ، وَالْعَطِيَّةُ تُفْسِدُ
الْقَلْبَ.⁸نِهَائُهُ أَمْرٌ خَيْرٌ مِنْ بَدَائَتِهِ. طُولُ الرُّوحِ خَيْرٌ مِنْ
تَكْبِيرِ الرُّوحِ.⁹لَا تُسْرِعْ بِرُوجِكَ إِلَى الْعَصَبِ، لِأَنَّ الْعَصَبَ
يَسْتَفِئِرُ فِي حِصْنِ الْجُهَالِ.¹⁰لَا تَقُلْ، لِمَاذَا كَانَتِ الْيָأَمُ
الْأُولَى خَيْراً مِنْ هَذِهِ. لِأَنَّهُ لَيْسَ عَنْ حِكْمَةٍ تَسْأَلُ عَنْ
هَذَا.¹¹الْحِكْمَةُ صَالِحَةٌ مِثْلُ الْمِيرَاتِ، بَلْ أَفْضَلُ لِتَاطِرِي
السَّمْسِ.¹²لِأَنَّ الَّذِي فِي ظِلِّ الْحِكْمَةِ هُوَ فِي ظِلِّ
الْفِصَّةِ، وَفَضْلُ الْمَعْرِفَةِ هُوَ أَنَّ الْحِكْمَةَ تُخَيِّبُ
أَصْحَابَهَا.¹³أَنْظُرْ عَمَلَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَقْوِيمِ مَا
قَدْ عَوَّجَهُ.¹⁴فِي يَوْمِ الْخَيْرِ كُنْ بِخَيْرٍ، وَفِي يَوْمِ الشَّرِّ
اعْتَبِرْ. إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ هَذَا مَعَ ذَاكَ لِكَيْلَا يَجِدَ الْإِنْسَانُ سَبِيلاً
بَعْدَهُ.¹⁵قَدْ رَأَيْتُ الْكُلَّ فِي أَيَّامِ بَطْلِي. قَدْ يَكُونُ بَأْسٌ يَبِيدُ
فِي بَرِّهِ، وَقَدْ يَكُونُ شَرٌّ يَطُولُ فِي شَرِّهِ.¹⁶لَا تَكُنْ بَارّاً
كَثِيراً وَلَا تَكُنْ حَكِيماً بِزِيَادَةٍ. لِمَاذَا تَحْرِبُ نَفْسَكَ.¹⁷لَا
تَكُنْ شَرِّيراً كَثِيراً وَلَا تَكُنْ جَاهِلاً. لِمَاذَا تَمُوتُ فِي غَيْرِ
وَقْتِكَ.¹⁸حَسَنٌ أَنْ تَتَمَسَّكَ بِهِذَا وَأَيْضاً أَنْ لَا تَرْخِي يَدَكَ
عَنْ ذَاكَ، لِأَنَّ مُتَغَيِّيَ اللَّهِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا كِلَيْهِمَا.¹⁹الْحِكْمَةُ
تُقَوِّي الْحَكِيمَ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ مُسَلِّطِينَ الَّذِينَ هُمْ فِي
الْمَدِينَةِ.²⁰لِأَنَّهُ لَا إِنْسَانٌ صَدِيقٌ فِي الْأَرْضِ يَعْمَلُ صَلاًحاً
وَلَا يُحْطِي.²¹أَيْضاً لَا تَصْغُ قَلْبَكَ عَلَى كُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي
يُقَالُ، لِئَلَّا تَسْمَعَ عَبْدَكَ يَسِبُكَ.²²لِأَنَّ قَلْبَكَ أَيْضاً يَعْلَمُ أَنَّكَ
أَنْتَ كَذَلِكَ مِرَاراً كَثِيراً سَبَبْتَ آخِرِينَ.²³كُلُّ هَذَا امْتَحَنُهُ
بِالْحِكْمَةِ. قُلْتُ، أَكُونُ حَكِيماً. أَمَّا هِيَ فَبَعِيدَةٌ عَنِّي.²⁴بَعِيدٌ
مَا كَانَ بَعِيداً، وَالْعَمِيقُ الْعَمِيقُ مَنْ يَجِدُهُ.²⁵ذُرْتُ أَنَا
وَقَلْبِي لِأَعْلَمَ وَلَا يَبْتَخِ وَلَا طَلَبْتُ حِكْمَةً وَعَقْلاً، وَلَا عَرَفَ
الشَّرُّ أَنَّهُ جَهَالَةٌ، وَالْحَمَاقَةُ أَنَّهَا جُنُونٌ.²⁶فَوَجَدْتُ أَمْرَ مِنَ
الْمَوْتِ، الْمَرْأَةُ الَّتِي هِيَ شِبْتَاكَ، وَقَلْبُهَا أَشْرَاكَ، وَبَدَاهَا
فُيُودٌ. الصَّالِحُ قُدَّامَ اللَّهِ يَنْجُو مِنْهَا. أَمَّا الْخَاطِئُ فَيُؤْخَذُ
بِهَا.²⁷أَنْظُرْ. هَذَا وَجَدْتُهُ قَالَ الْجَامِعَةُ، وَاجِدَةً فَوَاجِدَةً
لَا جِدَ النَّيْجَةَ²⁸الَّتِي لَمْ تَزَلْ نَفْسِي تَطْلُبُهَا فَلَمْ أَجِدْهَا.

رَجُلًا وَاحِدًا بَيْنَ أَلْفٍ وَجَدْتُ. أَمَّا امْرَأَةٌ، فَبَيْنَ كُلِّ أُولَئِكَ
لَمْ أَجِدْ. ²⁹أُنْظُرْ. هَذَا وَجَدْتُ فَقَطُّ، أَنَّ اللَّهَ صَنَعَ الْإِنْسَانَ
مُسْتَقِيمًا، أَمَّا هُمْ فَطَلَبُوا اخْتِرَاعَاتٍ كَثِيرَةً.